

اللباب في علل البناء والإعراب

باب ألفات القطع وألفات الوصل .

أَلِفُ الوصلِ مَزِيدَةٌ تَوْصِيًّا بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّكَنِ بَعْدَهَا وَلِذَلِكَ إِذَا وَصَلَتْ بِالْكَلمَةِ شَيْئًا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ السَّاكِنَ قَدْ نُطِقَ بِهِ بِوِاسْطَةِ مَا قَبْلَهُ فَلَا تَثْبُتُ هَمْزَةُ الوصلِ إِلَّا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَمَّا هَمْزَةُ الْقَطْعِ فَتَثْبُتُ وَصَلًا وَإِبْتِدَاءً .
فصل .

وإِنَّمَا اخْتِيرَتِ الْهَمْزَةُ لِذَلِكَ لِوَجْهِينِ .

أحدهما أَنَّ القِيَّاسَ كَانَ أَنْ تَزَادَ الْأَلْفُ لَخَفِّ سَكَنِهَا وَلَكِنْ تَعْدَّرَ ذَلِكَ لِاسْتِحَالَةِ تحريكِهَا وَاسْتِحَالَةِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ فَعُدِلَ إِلَى الْهَمْزَةِ إِذْ كَانَتْ أَخْتَهَا فِي الْمَخْرَجِ وَشَبِيهَتَهَا فِي أَحْكَامِ كَثِيرَةٍ وَقِيلَ >رُكَّتِ الْأَلْفُ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً .
والثاني أَنَّ الْهَمْزَةَ أَوَّلُ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَخُصَّتْ بِالْإِبْتِدَاءِ لِتَنَاسُبِ الْمَعْنِيِّينِ